

الاستثمار الدرامي سريع العائدية

٣١٠ مليارات ليرة تكلفة المسلسلات السورية هذا العام

وائل العدس

تعيش الدراما السورية حالة من الانتعاش مع اتساع رقعة العروض الرضائية عبر ٣٦ قناة ومنصة محلية وعربية، هي الأكثر أهمية ومتابعة. فبعد سنوات من المقاطعة العربية لإنتاجنا الدرامية، بدأ عصر الانفتاح تزامناً مع الانتصارات السياسية والعسكرية التي تحققتها الدولة السورية لتنفذ درامانا الغبار عن أزمة حادة عاشتها وتعلن دخولها مرحلة جديدة تنسم بالنهوض وإعادة الألق واستعادة الزمن الجميل.

الدراما التي تعد إحدى الصناعات الثقيلة في سورية لم تتوقف يوماً رغم تكاليفها الباهظة مع دخولنا الاقتصادية التي تعيشها منذ اندلاع الحرب الإرهابية عليها عام ٢٠١١.

وتتمتلك شركات الإنتاج السورية خبرة طويلة، لذا فهي تعرف كيف تصرف وتتصرف لتخطي الصعوبات والظروف غير الاعتيادية، لأنها تمتلك العنصر الأهم في الدورة الإنتاجية وهو الكوادر الفنية المحترفة.



من مسلسل «تاج»

على ٢٦ مسلسلاً طويلاً وقصيراً، مع تفاوت كبير بين مسلسل وآخر. ومع تسويق معظم هذه الأعمال في السوق العربية، فإن هذا المبلغ قد عاد إلى جيوب المنتجين مع نسب ربح ليست بالقليلة، خاصة مع الكم الكبير من الإعلانات التجارية التي ترافق المسلسلات السورية والتي تعود فائدتها إلى أصحاب القنوات الفضائية. ليعم الريح على العمل على اعتبار أن رمضان شهر نزوة العمل الإعلاني والإنتاجي الدرامي، وبالتالي الغروض عليها.

وخلال الموسم الدرامي الماضي، وصلت تكلفة إنتاج المسلسلات السورية إلى أرقام قياسية تبدو غير متوقعة للوهلة الأولى، لكنها توضح نسبة التعافي الكبير الذي بدأ يظهر جلياً كما ونوعاً على مسلسلاتنا الدرامية السورية فصرت هذا العام فقط مبلغ ٣١٠ مليارات ليرة سورية توزعت



من مسلسل «العرجي ٢»

الصعيد الاقتصادي، فأى جانب الشريحة الاجتماعية الواسعة التي أصبحت تعاتش على هذا العمل، يتجاوز الرقم المباشر والموظف خلال فترة لا تزيد على أشهر عدة معظم الخطط الاستثمارية للكثير من القطاعات الاقتصادية مع ملاحظة إمكانية تضاعف الرقم بشكل كبير إذا ما اتخذت إجراءات محددة تنظم من أليات هذا الاستثمار، منها إنشاء جهة تسويقية على مستوى من الخبرة والحرفية تتولى تسويق الدراما السورية، إذ إن التسويق القائم حالياً عبارة عن تسويق فردي ارتجائي، يدفع أحياناً بالشركات الصغيرة إلى بيع أعمالها بأسعار زهيدة ما يرحج الشركات الأخرى أمام المحطات الفضائية. وهناك فكرة طرحت سابقاً في أكثر من مناسبة بأن يناط بإحدى الجهات إعداد شركة متخصصة بتسويق الأعمال

دلالات مهمة

حمل الرقم السابق عدة دلالات مهمة على

الدراما السورية «من المحيط إلى الخليج»

١٤ مسلسلاً على ٣٦ قناة ومنصة محلية وعربية

وائل العدس

كما جرت العادة كل عام، تصدرت مسلسلات الدراما السورية الشاشات العربية في شهر رمضان المبارك لتكون حاضرة في بيوت المشاهدين المحليين والعرب خلال أيام الشهر الكريم.

المأثرة الرضائية لا تحلو أبداً إلا مع نجوم سورية من ممثلين ومخرجين وكتاب وفنيين، وهو ما تكرر سجداً بعدد القنوات العربية التي غارزت مسلسلاتنا لتعرضها أمام الجمهور الذي لا غنى له عن درامانا، من المحيط إلى الخليج. وتوزعت المسلسلات السورية على قنوات بلاد الشام والخليج العربي ودول المغرب العربي، لتشكّل مادة دسمة أمام العذد الأكبر من المشاهدين العرب.



من مسلسل «مال القبان»



من مسلسل «بيت أهلي»

القنوات المحلية استقطبت العدد الأكبر من المسلسلات السورية

وبما يتعلق بمسلسل «عزك يا شام» المؤلف من ١٥ حلقة، فمن المقرر أن يبدأ عرضه منتصف الشهر الكريم.

أما المفاجأة فكانت يعرض أول مسلسل «الخطايا» الذي صور قبل نمائى سنوات.

وتوزعت المسلسلات السورية على قنوات بلاد الشام والخليج العربي ودول المغرب العربي، لتشكّل مادة دسمة أمام العذد الأكبر من المشاهدين العرب.

ويعرض مسلسل «بيت أهلي» في تصدر المسلسلات السورية يعرضه على ١٦ قناة ومنصة وهي: «سورية دراما، الفضائية السورية، رؤيا، السومرية، مراكيا، SBC، LTV، منصة واجد، منصة شاهد».

وتشاهدون مسلسل «مال القبان» عبر قناة «سورية دراما»، ومسلسل «الخطايا» عبر قناة «LTV»، ومسلسل «ما اختلقنا» عبر قناة «العربي ٢».

بينما يعرض مسلسل «تاج» عبر خمس قنوات، وهي: «الجديد، MBC، MBC، العراق، MBC 5، منصة شاهد».

وتصدرت القنوات السورية باستقطاب

وكذلك مسلسل «الوشم» عبر أربع قنوات هي: «الفضائية السورية، سورية دراما، سما، LTV». وهناك مسلسل «عريس تحت الطلب» عبر ثلاث قنوات هي: «عريس سورية دراما، سما، LTV».

وعرض مسلسل «ولاد بديعة» عبر دراما، الفضائية السورية، سما، صدى البلد، العراقية الأولى، الشاهد الكويتية، منصة VU، منصة شوقها، قناتا فينص مديا وميديا ستيشن على اليوتيوب.»

وعرض مسلسل «أععض عينيك» عبر تسع شاشات هي: «سورية دراما، الشرقية، رؤيا، السومرية، مراكيا، SBC، LTV، منصة واجد، منصة شاهد».

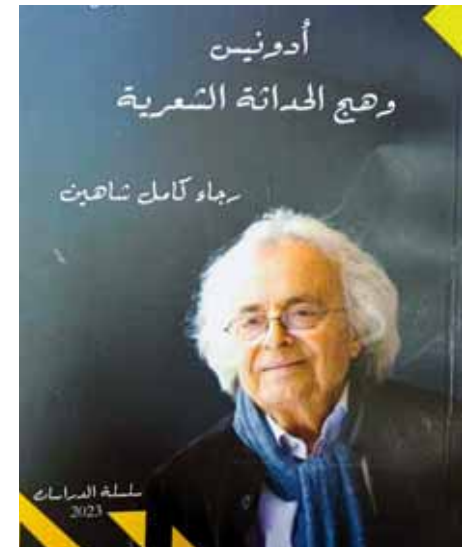
وتشاهدون مسلسل «مال القبان» عبر قناة «سورية دراما»، ومسلسل «الخطايا» عبر قناة «LTV»، ومسلسل «ما اختلقنا» عبر قناة «العربي ٢».

بينما يعرض مسلسل «تاج» عبر خمس قنوات، وهي: «الجديد، MBC، MBC، العراق، MBC 5، منصة شاهد».

وتصدرت القنوات السورية باستقطاب

أدونيس وهج الحدائة الشعرية من جيل الرواد حتى أيامنا

مايا سلامي



صدر عن اتحاد الكتاب العرب دراسة بعنوان «أدونيس وهج الحدائة الشعرية»، تأليف رجاء كامل شاهين، تقع في ٢٢٢ صفحة، وتهدف أن تكون تنويراً لحقبة زمنية أدبية تمتد حتى أيامنا هذه، أي من جيل الرواد حتى هذا الجيل، وأن تكون رؤية وسجلاً نقدياً لنمات الشعر الحديث، وخاصة القصيدة أو النص الأدونييس الذي لا يزال في الميدان، فأدونيس ما زال يكتب وما زال يراجع أعماله وتظهيراته، وما زال يطلق إلينا بتقتيرات جديدة.

ولعل مبادرة اتحاد الكتاب العرب بطباعة هذا الكتاب تشكل أنزياً مهماً في وعي المؤسسات الثقافية الرسمية لقبية المنقف العضوي الذي يمتلك أدونيس وأمثاله، والتي تأمل أن تكون الحلقة الأولى في سلسلة الانزياحات المتتالية والمجارية للملمة للأخريين في خلقة توضع جبل الجليل المخيم على جسد الثقافة العربية عموماً.

وهو حش كمال في رجل من منطلق تعدد المشارب الثقافية التي غرف منها مفكرنا زاده المعرفي وأعاد إنتاجها بحلة جديدة سواء في مجال الشعر أم الترجمة أو التنظير الأدبي أو النقابي أو التاريخي وبتبعوته الدائمة لإعادة إحياء التراث والثقافة العربية بقرارات جديدة، إنه أدونيس المفاهرة الثقافية الكبرى التي تشكل إضافة مفهوم الحضوري الذي يجب أن يحظى به ما يليق وحضوره العالي في المشهد النقابي العالمي وأن يعتمد بأنه ابن هذه الأرض الولادة السورية.

اختراق المؤلف

وفي البداية تتحدث الكاتبة عن الحدائة في شعر أدونيس وأبداعه في الخروج عن كل ما هو نمطي

وإحتمالاتها، لغة مرسومة ليس في ظاهرها فحسب بل في ما ورثها أو إبحاتها، فيها التوهيم والسحر والبذخ الخيالي والإيحاء الخفي.

وتوضّح أن الكتابة في القصيدة الأدونييسية تتابع في ابتكارها وخصوصيتها وأسلوبها ونقلاها الإيحائي، كتابة فيها الزوجانية بين العمق والإيهام والإيحاء بالعمق عن طريق الإيهام للارتحال الدائم نحو الخصومية المعقدة بالقلق في سبيل الأنا العالية، كتابة فيها الهوس باليسرة الذاتية والمبالغة في الفردة والذهاب بعيداً في تأمله لنفسه.

كما تبين أن مقلي الأدونييسية الذين لم يفهموا ما الحدائة وماذا يكتب أدونيس وقعوا في متاهات كبيرة وأخطاء كثيرة أدت لتعمل لغوي وهذيان غير إبحاعي وإنتاج لغوي شعري بلا أي نظم، فوصلت بهم هذه الكتابة إلى إبحاطات نفسية وقعوا في متابع لغوية و بلاغية فضلاً عن الغفينة.

ديوانه الأول

وتستعرض رجاء شاهين تفاصيل ديوان أدونيس الأول الذي أطلق عليه عنوان «قصائد أول»، واقتنحه بقصدية «قالت الأرض» التي يعده فيها نحو مشروع القائم على الأنا الزمنية المزوجة بمشروع الحدائة لديه، وتذكر: «قالت الأرض وبين السطور قالت أنا الأدونييسية المنطلقة من نسج قصيدة تكشف عن

مخاطبات حيائية

وتتناول الكاتبة في دراستها محطات من حياة أدونيس الشعرية والوطنية وأبرزها لقائه بالمفكر الكبير أنطون سعادة الذي قام بتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي انتسب إليه أدونيس ورأى فيه ذاته المتأتمية من سورية البلاد التي تمتد بعيداً في الزمان والمكان.

كما تبين أن أدونيس كان قارئاً نهماً للتراث العربي والإسلامي، ولا شك أنه قد خزّن في فكره وذاكرته كل ما قرأه وقد استوعبه بمنظور نقدي وأدبي بعض الملاحظات عليه ليستكمل من بعد دراسة هذه الملاحظات وينطلق في مشروع جديد واسع الأبعاد أجمع صراعاً لا ينتهي، فقد أصدر ديواناً شعرياً هو «قصائد أول»، عام ١٩٥٧، وأصدر «أوراق في الربيع» عام ١٩٥٨ فكانت الأكثر أهمية في بداية مسيرة أدونيس في مشروع الجديد من حيث كونها يعلمان بداية

برجك اليوم 03/13

نجلاء قتياني

تأتي أي عمل باكرًا وتتحمل مسؤولياتك مؤمناً بما تفعل معتدّاً على أصدقائك ولكنت تشعر بحالة من عدم الرضا أنت تشعر بالإحباط نتيجة عمك الكثير والتقدير القليل. عاطفياً: كرمك اليوم وطيبة قلبك يجعلان الكثيرين من حولك يرغبون بالتقرب منهم.

حاول أن تكشف لأخريين عن مشاعرك وبيدهو قلبهم لكلمة حب أو لعرض عمل ربما يفاجئك فالروتين لا يضايك بل يسعدك وإحساسك بالتفوق والسعادة سببه وعود مفرحة ومبشرة.

عاطفياً: لا تفكر بالكمال غير الموجود بل تقبل محيطك بأخطائه وإبذل الجهود لتصل لما تريد.

قد تكون أغلب صداماتك سببها كلمة غوية غير مقصودة أو عصبية غير مبررة فحاول أن تتبعد عن الخلافات لأن هذا الشهر يهدد بالانفصال أو خلاف على مستوى الزواج وحتى أمورك العائلية قد تحلل الإرباك. عاطفياً: انتبه إلى الأمور العاطفية والشخصية فهي قد تحمل لك التبدل وربما تقطع صلة بينك وبين أحد الأصدقاء بسبب أمور صغيرة.

تفرح للتعاف الناس حولك وتستعيد علاقات من الماضي وتباشر أعمالك بإيجابية لأنك تروج لأفكارك وتناقشها مع أشخاص جدد قادرين على مساعدتك ولكسب التأييد. عاطفياً: تنبع من داخل الثقة في النفس وحولك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة.

الرجل: الصراحة إن المال يذهب من بين يديك كأن يدبك غريبال والظروف المحيطة هي السبب أعطال يوجب إصلاحها أو مرض أو استشارات أو مصروف أكثر من الطبيعي.

عاطفياً: إذا تقبلت أخطاءك وغفرت أخطاء الآخرين فستمر الأمور بشكل إيجابي ومفرح.

الأسر: لا تدع النقد الذاتي أو النصائح ممن حولك أو التدخّل يشك أو يقلل من مبادرتك وقد تشعر أحياناً أن محسك يساوي بينك وبين أشخاص لا خيرة لديهم أو لا يعادلونك في التجربة. عاطفياً: قد تشعر أن الآخرين باردون أو مهملون وأظنك السبب فقد ينفض المحيط عنك بسبب انشغالاتك أو عدم ميلاتك بهم.

الذئور: قد تقاوض على وضع جديد على الصعيد العملي أو المالي سيكون حجر أساس لحياة قائمة جديدة وتحاول استعادة علاقات قديمة أو يباشر المحبب إلى اعتذارات تقبلها بعد فهم الأسباب.

عاطفياً: لا تفكر بالكمال غير الموجود بل تقبل محيطك بأخطائه وإبذل الجهود لتصل لما تريد.

الجزرارة: أحسن التصرف وابتعد عن العصبية في التصرف أو عن رد الفعل المتسرع نتيجة أقوال غير مئوق فيها وانتبه إلى ما يجري خلف ظهرك مع العيون التي تتطلع إلى الأمام ولا تكن فوضوياً ومترسراً.

عاطفياً: قد تصل إلى حافة اليأس لتنتقل وبكلمة أو عرض إلى قمة السعادة.

الجزرارة: دور يخدم المعنى ولا يستهلكه، فتوغل في الأبعاد من دون حدود أو حواجز متفاعلة مع الموروث الثقافي السوري بما حمله من خلفا معرفية اكتنزمها أدونيس ليسبكها في قلب صنعه لنفسه. فحاول في بداية قصيدة أن يقول الأرض ما يريد هو:

عاطفياً: استترجح شعبيتك وتوظف إمكانياتك في مكانها المناسب وخاصة أن فدركت على الإنفاج تفديد. كان الهوى وكان الجمال